

(٢) الدرس الثاني - التعليق على القوي المتين في شرح الأربعين

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اين وبعد؟ فهذا هو المجلس الثاني من مجالس القراءة في كتابه شيخنا عبدالمحسن العباد البدر رفع الله تبارك وتعالى به العباد - 00:00:00

والبلاد الا وهو كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين ونبأ اليوم من الحديث الثالث. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم - 00:00:30

علمنا ما ينفعنا اخانا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنـي الاسلام على خمس - 00:00:50

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم قال الشارح حفظه الله قوله بنـي الاسلام على خمس فيه بيان عظم شأن هذه الخمس وان - 00:01:10

الاسلام مبني عليها وهو تشبيه معنوي بالبلاد الحسي. فكما ان البنـيـانـ الحـسيـ لا يـقـومـ الاـ عـلـىـ اـعـمـدـتـهـ فـكـذـكـ الاسـلـامـ انـماـ يـقـومـ عـلـىـ هـذـهـ الـخـمـسـ وـالـاقـتـصـارـ عـلـىـ هـذـهـ الـخـمـسـ لـكـوـنـهـ الاسـلـامـ لـغـيرـهـ - 00:01:30

وما سواها فـانـهـ يـكـونـ تـابـعـاـ لـهـ قـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـيـ اـنـمـاـ جـاءـ مـبـنـيـاـ لـلـمـجـهـولـ.ـ وـمـعـلـومـ اـنـ الـذـيـ بـنـيـ الاسـلـامـ عـلـىـ هـذـهـ القـوـاعـدـ هـذـهـ الـخـمـسـ هـوـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ اـذـ بـنـيـ الاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ بـنـيـ صـيـغـةـ صـيـغـةـ - 00:01:50

بناء للمجهول والباقي هو الله تبارك وتعالى. امرا ووحيا ورسوله صلى الله عليه وسلم بالاغا واداء اذا بـنـيـ الاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ البـالـغـ هو الله تبارك وتعالى. وذكر هذه الخمس كما قال شيخنا حفظه الله لـكـوـنـهـ الاسـلـامـ لـغـيرـهـ - 00:02:20

آآ فـماـ مـنـ اـسـاسـ فـمـاـ مـنـ عـمـلـ فـيـ الاسـلـامـ الاـ وـهـ رـاجـعـ اـلـىـ هـذـهـ الاسـسـيـاتـ الخـمـسـ فـاـنـ كـانـ مـتـعـلـقاـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـرـسـالـةـ فـهـيـ رـاجـعـةـ اـلـىـ الشـهـادـةـ.ـ اـنـ كـانـ مـتـعـلـقاـ عـبـادـاتـ الـبـدـنـيـةـ المـحـضـةـ فـهـيـ تـرـجـعـ اـلـىـ الصـلـاـةـ.ـ اـنـ كـانـ مـتـعـلـقاـ - 00:03:00

بالـعـبـادـاتـ الـمـالـيـةـ الـمـحـضـةـ فـهـيـ رـاجـعـةـ اـلـىـ الزـكـاـةـ.ـ اـنـ كـانـ مـنـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـرـكـيـةـ فـهـيـ رـاجـعـةـ اـلـىـ الصـومـ.ـ وـاـنـ كـانـ جـامـعـةـ لـهـذـهـ الـاـمـوـرـ فـهـيـ تـرـجـعـ اـلـىـ الحـجـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ حـفـظـهـ اللهـ اوـرـدـ النـوـوـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ بـعـدـ حـدـيـثـ جـبـرـيـلـ - 00:03:40

وـهـوـ مـشـتـمـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـخـمـسـ لـمـاـ اـشـتـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ الحـدـيـثـ مـنـ بـيـانـ اـهـمـيـةـ هـذـهـ الـخـمـسـ.ـ وـاـنـهـ بـنـيـ الـذـيـ بـنـيـ عـلـىـ الاسـلـامـ فـيـهـ مـعـنـىـ زـائـدـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ جـبـرـيـلـ.ـ يـعـنـىـ ماـ الاسـلـامـ؟ـ قـالـ الاسـلـامـ اـنـ تـشـهـدـ اـنـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ نفسـ الـالـفـاظـ - 00:04:10

فاـوـرـدـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ لـزـيـادـةـ كـلـمـةـ بـنـيـ الاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ.ـ لـزـيـادـةـ كـلـمـةـ بـنـيـ الاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ.ـ هـذـاـ وـجـهـ.ـ وـالـوـجـهـ الـاـخـرـ اـنـ هـذـاـ تـخـصـيـصـ بـعـدـ تـخـصـيـصـ بـعـدـ عـمـومـ.ـ فـحـدـيـثـ جـبـرـيـلـ عـامـ.ـ وـحـدـيـثـ - 00:04:30

بـنـيـ الاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ خـاصـ.ـ وـاـورـدـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ حـدـيـثـ جـبـرـيـلـ ماـ يـتـعـلـقـ بـارـكـانـ الـايـمانـ.ـ فـقـدـمـ الـايـمانـ ثـمـ اـتـىـ بـيـنـاءـ السـلـامـ لـانـ المـقـصـودـ هوـ الـايـمانـ.ـ وـاـمـاـ الاسـلـامـ الـظـاهـريـ فـهـوـ سـبـيلـ - 00:05:00

وـوـسـيـلـتـهـ.ـ نـعـمـ.ـ هـذـهـ الـاـرـكـانـ الـخـمـسـةـ الـتـيـ بـنـيـ عـلـىـ الاسـلـامـ اوـلـهـ الشـهـادـتـاـنـ.ـ وـهـمـاـ اـسـ الـاسـسـ وـبـقـيـةـ الـاـرـكـانـ وـبـقـيـةـ الـاـرـكـانـ وـغـيـرـهـ تـابـعـ لهاـ.ـ وـبـقـيـةـ الـاـرـكـانـ وـغـيـرـهـ تـابـعـ لهاـ فـلـاـ تـنـفـعـ هـذـهـ الـاـرـضـ - 00:05:30

كانـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـاعـمـالـ اـذـ لـمـ تـكـنـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ هـاتـيـنـ الشـهـادـتـاـنـ.ـ وـهـمـاـ مـتـلـازـمـتـانـ لـاـبـدـ مـنـ شـهـادـةـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ شـهـادـةـ اـنـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ الاـ يـعـبـدـ اللهـ الاـ يـعـبـدـ اللهـ الاـ يـعـبـدـ اللهـ - 00:05:50

مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله ان تكون العبادة وفقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا بد منها في بقبول اي عمل يعمله الانسان. فلا بد من تجريد الاخلاص لله وحده. ولابد من تجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لا شك ان اساس هذه الاركان الشهادتان. وآآوهما متلازمتان شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله متلازمتان فمن يريد ان يفرق يقولون نؤمن ببعض ونكر بعض من يريد ان يفرق - 00:06:30

بين الله ورسله فهذا ايمان لا ينفع. وان ادعى صاحبه انه موحد لانه حينئذ لا يعرف كيف يعبد الله. كيف يعبد الله؟ وقوله حفظه الله مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله هذا مقتضى المنطوق. وليس لازم - 00:07:00

الدلالة ليس مراد شيخنا ان هذا لازم شهادة ان لا اله الا الله لا منطوق لا اله الا الله. لا اله الا الله لا معبد الا الله. اذا هذا منطوق. فهي قوله - 00:07:30

مقتضى المقتضى المنطوق. واما قوله ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله هنا مقتضى لازم مقتضى اللازم ان تكون العبادة وفقا لما جاء به رسول الله. نعم. قال الحافظ في الفتح فان قيل لم يذكر الايمان بالانبياء والملائكة وغير ذلك مما تضمنه سؤال جبريل عليه السلام - 00:07:50

اجيب بان المراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاء به. فاستلزم جميع ما ذكر من المعتقدات. وقال لاسماعيل امام من حصله هو من باب تسمية الشيء ببعض كما تقول قرأت الحمد وتريد به جميع الفاتحة. وكذا تقول مثلا - 00:08:20

برسالة محمد نفيid جميع ما ذكر والله اعلم. يعني للعلماء في هذا اه سبيلان السبيل الاول ان ما عدا هذه الاركان من اركان الايمان متظمن داخل مستلزم لاييمان بالله لما تقول امنت بالله اذا لابد ان تؤمن بملائكته - 00:08:40

وبكتبه وبال يوم الاخر وبالقدر واذا امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم فتؤمن بجميع اخوانه الانبياء. وبما اخبر به هذا السبيل الاول السبيل الثاني وهو اوضح ما ذكره الاسماعيili ان هذا من باب تسمية الشيء ببعضه. فانت تقول قرأت الحمد - 00:09:16

هل قلت الحمد لله بس ولا كامل الحمد؟ كامل الحمد. اذا هذا من باب ذكر اسم الشيء ببعضه تقول امنت برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. بكلها ولا ببعضها؟ نعم - 00:09:51

اهم اركان الاسلام الخمسة بعد الشهادتين الصلاة. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها عمود الاسلام كما في حديث وصيته صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل هو الحديث التاسع والعشرون من هذه الأربعين. واحبر ان - 00:10:11

اخرا ما يفقد من الدين واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة. انظر للسلسلة الصحيحة لالبانى. وان بها التمييز بين المسلم وان بها التمييز بين المسلم والكافر رواه مسلم. واقامتها تكون على حالتين احداهما واجبة وهو ادابها على اقل ما يحصل - 00:10:31

به فعل الواجب يعتبر به الذمة ومستحبة تكميلها وتميمها بالاتيان بكل ما هو مستحب فيها. هذه آآ الصلاة لابد فيها من ان يفعل المكلف ما به براءة الذمة وهذه هي التي يسميها الفقهاء بالصلاحة المجزية - 00:10:51

الصلاحة المجزية هي التي فيها الاركان والواجبات وليس هذا هو المقصود من الصلاة. ان الانسان يبرئ نفسه. المقصود من الصلاة روحها تتلخص في تكبير الله سبحانه وتعالى تتعلم كيف تدعوا الله. تتعلم كيف تتذلل لله. الصلاة يا اخوان في حقيقة - 00:11:15

امر وواقعه الصلاة مدرسة الصلاة تتعلم فيها الذل لله عز وجل وبعد عن محبوبيات النفس وجعل الدنيا وراء الظهر. والانقياد لامر الله ودعاء الله وذكره والثناء عليه بما هو اهله. الى اخر ذلك مما يتعلمه الانسان من امور القلبية والقولية - 00:11:48

والعملية هذا روح الصلاة هذا هو المراد ما تقرب متقربي بشيء احب الى الله بعد التوحيد بمثل الصلاة وما تقرب مصل بشيء احب الى الله بمثل السجود فتأمل يا رعاك الله المكان العظيم للصلاحة - 00:12:31

على تشبه صلة بين العبد وربه ان شئت اجعلها قوية وحينئذ تصبح عبدا لله بالمعنى المراد؟ نعم الزكاة هي قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل وان تابوا - 00:13:02

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة في اخوانكم في الدين و قالوا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ليقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمه وفي - 00:13:29

عبادة مالية نفعها متعدد. وقد اوجبها الله في اموال الاغنياء على وجه ينفع الفقير ولا يضر الغني. لانها يسير من ماء كثير. فالصلة والزكاة قرينان اختنان في كتاب الله ايمنا ذكرت الصلاة ذكر معها الزكاة. وانما ذكرت الزكاة والانفاق - [00:13:49](#)
يذكر الله معها الصلاة. وهنا ننتبه ان ترك الصلاة ترك الصلاة كفر. واما ترك الزكاة فليس كفرا. وانما كبيرة من كبائر الذنوب. ومما يدل على ذلك صريحا قول عبد الله ابن شقيق - [00:14:19](#)

رحمه الله ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. فهذا دليل في المفارقة بين الصلاة والزكاة. فان قال الاية فان تابوا واقاموا الصلوات والزكاة فخلوا سبيلهم. مفهوم المخالفه انهم اذا لم يؤدوا الزكاة لا يخلصون - [00:14:49](#)

الجواب نعم لا يخلى سبيل. يجب علىولي الامر ان يأخذ الزكاة منهم عنوة. طيب والاية الثانية فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ومفهوم المخالفه انهم اذا لم يؤدوا الزكاة فليسوا باخوان لنا - [00:15:19](#)
الجواب ان هذا المفهوم معارض بالمنطق. والقاعدة انه اذا تعارض منطق ومفهوم فايهما نقدم؟ هذا اذا تصورنا تعارف والا ما في تعارض. فنقول منطق الاحاديث ان تارك الزكاة لا يكفر. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يأتين احد منكم - [00:15:39](#)
على رقبته بغير على رقبته شاة على رقبته رقاع تخفق الحديد هذا فيه دلالة انه مسلم. والا كيف يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما ادى الزكاة - [00:16:09](#)

والا فنحن نقول ليس هناك تعارض بين المنطق والمفهوم. لان اخوة الدين لها صورتان اخوة تمنع الحقوق التي هي لاهل الاسلام فهذه منقطعة عن الكافرين. ولذلك الاية فاخوانكم في الدين يعني لتركوا الكفر وصلوا - [00:16:29](#)
وزكوا واحخوا فيها كمال وهذه تكون اداء اعمال الاسلام اركان الاسلام نعم. صوم رمضان عبادة بدنية وهي بين العبد وبين رب لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى. لان من الناس من يكون في شهر رمضان مفطرا وغيره - [00:16:59](#)

يظن انه صائم وقد يكون الانسان صائما في نفث وغيره يظن انه مخطى. ولهذا ورد في الحديث الصحيح ان الانسان يجازى على عمله الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي ولا اجزي به. رواه البخاري - [00:17:29](#)
اي بغير حساب والاعمال كلها لله عز وجل. كما قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وانما خص الصوم في هذا الحديث بانه لله لما فيه - [00:17:49](#)

لما فيه من خفاء هذه العبادة. وانه لا يطلع عليها الا الله. نعم. يعني الصوم عبادة تركية عظيمة تتقرب الى الله بترك الطيبات. تتقرب الى الله بترك المباحات تتترك الاكل الشرب شهوتك لله عز وجل. ولهذا قالها في - [00:18:09](#)
 فمن ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. من لم تمنعه الصوم من المحرمات فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. نعم.
حج بيت الله الحرام عبادة مالية بدنية. وقد اوجبها الله في - [00:18:39](#)

مرة واحدة وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضلاها بقوله من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع امي ولدته امه. رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما - [00:18:59](#)
والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه مسلم. الحج ايها الاخوة عبادة ما الاية بدنية فيها جميع انواع العبادات الشرعية. فيها جميع انواع العبادات الشرعية القولية والعملية والاعتقادية الفعلية والتركية - [00:19:19](#)

الفعالية والترقية. الا ترون ان المحرم يمتنع من اشياء كانت مباحة له كالصائم يمتنع عنها اشياء كانت مباحة له. الا ترون ان الحاج يتقرب الى الله تبارك وتعالى بالدعاء كحال المصلي يتقرب الى الله النحر والهدي - [00:19:49](#)
بما له كحال المذكي اذا الحاج عبادة الحج عبادة ايش؟ جامعة والحديث رجع كيوم بالخفظ اعتبارا من الكاف بمعنى مثل وايضا قرأ كما نبه عليه الحافظ رجع كيوم ولدته امه. لان يوم ظرف - [00:20:19](#)

والظروف اذا قطعت عن الاظفاف فانها اما ان تكون منوية المظاف فحينئذ اه تبني كيوم مثل لله الامر من قبل ومن بعد واما ان ينوي اي واما ان تقطع ولا ينوى المضاف. فحينئذ يلزم البناء قوله واحدا. نعم - [00:20:49](#)

هذا الحديث في هذا اللفظ جاء فيه تقديم الحج على الصوم. هو بهذا اورده البخاري في اول كتاب الایمان صحيح. وبنى عليه ترتيب كتابه الجامع الصديق وقدم كتاب الحج فيه على كتاب الصيام. قد ورد الحديث في صحيح مسلم بتقديم الصيام على الحج -

00:21:22

بتقديم الحج على الصيام وفي الطريق الاولى تصريح ابن عمر بن الذي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الذي سمعه من صلى الله عليه وسلم تقديم الصوم عن ذي الحج. وعلى هذا يكون تقديم الحج على الصوم في بعض الروايات من قبيل تصرف بعض الرواة والرواية - 00:21:43

وسياقه في صحيح يوسف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بنى الاسلام على خمسة على ان يوحد على الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم صيام رمضان وحج فقال رجل الحج وصيام رمضان؟ قال لا صيام - 00:22:03
هكذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقديم الصوم على الحج من حيث الرواية هو شهر لكنها هنا السؤال البخاري معروف بانه امام العلل. وهو يعلم ان هذه - 00:22:23

الرواية التي فيها تقديم الصوم تقديم الحج على الصوم هي مخالفة للكثير. فلماذا اعتمد هذه الرواية رواية وسير كتابه عليها يقول انما اخر البخاري الحج بناء على انه كان اخر افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:46
صام اول ولا حج اول؟ صام. اذا البخاري صار فيتك التبويبيات في كتبه كتاب الصلاة كتاب الزكاة انتبه كتاب الحج كتاب الصوم الان كتاب الحج قدمه على كتاب الصوم. مع ان هذا على خلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى خلاف - 00:23:14
الرواية فكيف نجاوب على البخاري؟ نقول البخاري انما نبه على هذا لان هذا اخر ما يكون عليه العمل والله اعلم. نعم هذه الاركان الخمسة وردت في الحديث مرتبة حسب اهميتها. وبدأ فيها بشهادتين اللتين هما اساسا - 00:23:41

لكل عمل يتقرب به الى الله عز وجل. ثم بالصلاه التي تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات فهي صلة وثيقة فهي صلة وثيقة بين العبد وبين ربه. ثم الزكاه التي تجب في المال اذا مضى عليه حول لان - 00:24:05

متأنذن ثم الصيام الذي يجب شهرا في السنة وهو عبادة بدنية نفعها غير متعدد ثم الحج الذي لا يجب في العمر الا مرة واحدة. يعني ترتيب الاركان في في الحديث جاء وفق عمل النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء - 00:24:25
وفقا الترتيب المنطقي لانه ما يحتاج اليه الانسان في كل يوم يقدم على ما لا يحتاج اليه الا مرة وما يحتاج اليه في العام وما لا يحتاج اليه في العام الا مرة من حقوق الادميين - 00:24:45

مقدم على حق الله. فقدمت الزكاه على الصيام. وما لا يحتاج اليه المسلم الا في العام مرة اخر كما هو الحال في الحج. نعم ورد في صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما حدث بالحديث عندما سأله رجل فقال له الا تغزو؟ ثم ساق - 00:25:05
فيه اشارة الى ان الجهاد ليس من اركان الاسلام. وذلك ان هذه الخمس لازمة لازمة باستمرار لكل مكلف بخلاف الجهاد فانه فرض كفاية ولا يكون في كل وقت. نعم هذه الاركان الخمس من الفروض العينية - 00:25:30

بشروطها المعتبرة واما ما عدا ذلك من امور الاسلام واعمال الاسلام فهي ليست فروضا عينية نعم مما يستفاد من الحديث الاولى بيان اهمية هذه الخمس. في كون الاسلام بنى عليه. الثانية تشبيه الامور بالمعنى - 00:25:50
لتقريرها في الذهان. وايضا شبه الامور المعنوية بالحسبية. لأن الذي يعمل هذه اعمال يبني لنفسه بيته في الجنة. بيوتات في الجنة. نعم الثالثة البدء بلا هم فلا هم. الرابعة البدء بالاهم من حيث التشريع عند الله عز وجل - 00:26:15
فالتوحيد مقدم على الصلاه والصلاته مقدمة على الزكاه والزكاه حق الادميين مقدمة على الصيام والصيام الذي يكون في السنة مرة مقدم على الحج الذي لا يكون الا في العمر مرة. وهكذا يبدأ - 00:26:45

او بالاهم في الاهم يقدم التوحيد على ما يبني عليه. نعم. الرابعة ان شهادتين اساس في نفسهما وهم اساس لغيرهما فلا يقبل عمل الا اذا بنى عليهما. نعم الشهادتان اساس في نفسهما. وهم اساس لغيرهما. فلا يدخل انسان الاسلام - 00:27:05
الا بالشهادتين ولا صلاة الا بشهادتين. ولا زكاه الا بالتوكيد. نعم. الخامسة تقديم على غيرها من الاعمال لانها صلة وثيقة بين العبد

وربه. الحديث الرابع عن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصادق المصدوق - [00:27:35](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه فينفخ فيه الروح يؤمر باربع كلمات بكتف رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد. والله الذي لا اله غيره - [00:28:05](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهله ان سيدخلها وان احدكم لي يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - [00:28:25](#)

يا اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. قال الشارح حفظه الله قوله وهو الصادق المصدق معناه الصادق في قوله المصدق فيما جاء به من الوحي. وانما قال ابن مسعود رضي الله عنه هذا القول لأن الحديث عن امور - [00:28:45](#)

التي لا تعرف الا عن طريق الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم صادق في نفسه مصدق يعني مصدق مصدق صفة يعني مصدق مصدق من الله مؤيد من الله بالبراهين الدالة على صدقه. مصدق من قبل المؤمنين. فان قال قائل - [00:29:05](#)

فان الكافرين يكذبونه. نقول الكافرون يكذبونه لا عن علم وانما اما عن حسد واما عن جهالة. فلا عبرة بتكذيبهم يقول الله جل وعلا فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هؤلاء - [00:29:35](#)

يكون عرفوا صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فلماذا لم يذعنوا له؟ جحودا. حسدا نعم. قوله يجمع خلقه في بطن امه. قيل يجمع ماء

رجل مع ماء المرأة في فيخلق منها الانسان كما قال الله عز وجل خلق من ماء دافي. وقال الم نخلقكم من ماء مهيب - [00:30:05](#) فدعني الله في قرار مكين. والمراد بخلق ما يكون منه خلق الانسان. وقد جاء في صحيح مسلم ما من كل يكون الولد. الولد يكون من بعض المني. الولد يكون من بعض المني. اذا اجتمع المني الذي - [00:30:35](#)

وماء الرجل بماء المرأة في البوياضة حصل بامر الله عز وجل الخلقة. نعم في هذا الحديث ذكر ذكر اقوال الخلقة للانسان. وهي اولا النطقة وهي الماء القليل. ثانيا العلقة. وهي دم غريب - [00:30:55](#)

وثالثا المطلق وهي القطعة من اللحم على قدر ما يمضغه والتي وقد ذكر الله هذه الثلاث في قوله يا ايها كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة - [00:31:15](#)

ومعنى مطلقة وغير مطلقة مصورة وغير مصورة واكثر ما جاء فيه بيان اقوال خلق الانسان قول الله عز وجل مصورة وغير مصورة يعني ان الخلقة صورت ولكنها غير واضحة. غير واضحة - [00:31:35](#)

صور البعض ولم يتضح الباقى. واكثروا ما جاء فيه بيان اضواء خلق الانسان قول الله عز وجل في سورة المؤمنون ولقد خلقنا ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. ثم جعلناه - [00:31:55](#)

نطفة في قرائنك ثم خلق النطفة علقة. فخلقنا العلقة من الله فخلقنا الموضة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبарьك الله احسن الخالقين. هذه الآيات التي في سورة المؤمنون فيها - [00:32:15](#)

بيان اصل نشأة الخلق الطيب. ثم فيها بيان تقلب الخلق في الاصطباب ثم جعلناه نطفة في قرارنا. تأملوا الآيات النطفة. ثم العلقة ثم المضفة ثم خلقا اخر العظام ها يكسوها الله عز وجل لحما ثم ينشئه خلقا اخر - [00:32:35](#)

فهذه اطوار خلق الانسان وفق ما جاء في الحديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في بطن امي واربعين يوم النطف علقة مثل ذلك مضفة مثل ذلك. ثم تتغير تأتي الطور الرابع - [00:33:05](#)

فيؤمر به وجود الروح في في ايجاد الروح فيه. نعم. في الحديث انه بعد مضي هذه الاطوار الثلاثة وقدرها ومئة وعشرون يوما تنفق فيه الروح. فيكون انسانا حيا وقبل ذلك هو ميت. وقد جاء في القرآن الكريم ان الانسان له - [00:33:25](#)

وموتان كما قال الله عز وجل عن الكفار قالوا ربنا امتنا اثنتين واحببنا اثنتين والمدة الاولى ام فالموتة الاولى ما كان قبل نفث الروح؟ والحياة الاولى من نفس الروح الى بلوغ الاجر. والموتة الثانية من بعد الموت - [00:33:45](#)

البعث وهذه الموتة لا تنافي الحياة البرزخية الثابتة بالكتاب والسنة. والحياة الثانية الحياة بعد البعث وهي حياة مستمرة الى غير

نهاية. وهذه الاحوال الاربعة للانسان بينها الله بقوله وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم - [00:34:05](#)
ان الانسان لتفوق. قوله كيف تكفرون بالله وكتنم امواتنا فاحياكم؟ ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اذا ولد بعد نفط الروح فيه ميت تجري عليه احكام الولادة. هذه مسألة وهي مسألة متى ينفح الروح - [00:34:25](#)

في الجنين ظاهر حديث ابن مسعود ان النفح بعد مئة وعشرين يوما اذا يكون النفح لا في الشهر الاول. ولا في الشهر الثاني ولا في الشهر الثالث وانما في تمام الشهر الرابع - [00:34:45](#)

هذا ظاهر حديث ابن مسعود والذي يظهر والله اعلم ان هذه الاحاديث اه في قوله ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. المثلية هنا الصواب جمعا بين هذا الحديث. وبين حديث حذيفة - [00:35:06](#)

ان الجنين ينفح فيه الروح بعد الأربعين. احدى واربعين او اثننتين واربعين فيكون معنى يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ليس معناه يعني مثل ذلك وقتا وانما معناه في ذلك - [00:35:29](#)

ثم يكون علقة في ذلك ثم يكون مضفة في ذلك فيكون مثل ذلك بمعنى فيه. وهذا ذكره بعض الشرح حديث حذيفة قال فاذا تم الأربعين نفح فيه الروح يعني في يوم الحادي والاربعين او الثاني والاربعين - [00:35:52](#)

قد يقول قائل لكن الام لا تحس بالحركة ولا تحس بشيء نعم لان العظام واللحم غير موجود الى الان لكنه حي كائن حي. هم ذول يسمونه يسمونه الاطباء او الطب الحديث - [00:36:17](#)

حياة حتى الجراثيم يسمونه حي احنا ما نحس بحركتها لكن نحن نقول ان نفح الروح يكون بعد الأربعين الاولى نعم. واذا ولد بعد نفس الروح فيه ميت فيه ميتا تجري عليه احكام - [00:36:36](#)

الولادة من تفسيله والصلة عليه والخروج من العدة وكون الامة ام وكون امه نساء واذا سقط قبل ذلك لا تجري عليه هذه الاحكام. هذه المسألة لا خلاف فيها بين الفقهاء رحمة الله حسب علم - [00:36:56](#)

انه اذا ولد بعد اربعة اشهر اذا ولد بعد اربعة اشهر سقط الجنين ميتا. بعد اربعة اشهر. تجري عليه احكام الولادة اولها غسله. ثانيةها الصلاة عليه. ثالثها كونه من الفرق رابعها كون امه قد خرج من العدة اذا كانت مطلقة او متوفى - [00:37:16](#)

ما زوجها خامسها انه لو كان الحامل لو كانت الحامل ام ولد فانه بسقوط الجنين يصبح امه ولد وآتصبح الام نساء. الدم دم نفاس يمكن تقطع الصلاة عشرين يوما الى اربعين يوما نعم ممكن - [00:37:52](#)

طيب واذا سقط قبل ذلك؟ انتبه الان قبل مئة وعشرين يوما فاختلف الفقهاء واختلفا لهم ليس لكونه هل كان حيا قبل او لا؟ وانما اختلفوا هل يصلى عليه او لا؟ وان تجزي هذه الاحكام او لا؟ لأن الجنين لا يظهر فيه الخلقة قبل ذلك - [00:38:24](#)

هل هو دم هل هو ادمي؟ او قطعة دم؟ متجمد ولذلك الصواب والضابط في ذلك انه اذا تبين فيه الخلقة وظهر للاب او الام الصورة انه يصلى عليه ويدفن - [00:38:55](#)

واما الحيض والنفاس وهذه المشاهد فيها خلاف بين الفقهاء نعم. يعني لا خلاف بعد المئة وعشرين وانما الخلاف قبل ذلك. نعم بعد كتابة الملك وذكروا او انشى وشقى او سعيد لا تكون معرفة الذكورة والانوثة من علم الغيب - [00:39:24](#)

الذي يختص الله تعالى به لان الملك قد علم ذلك فيكون من الممكن معرفة كون الجنين ذكرا او انشى. هذه الا وهي مسألة كتابة الملك الرزق والاجل الذكر انشى وشقى او سعي - [00:39:48](#)

هذه المسألة العلم بها العلم بها ليس منافيا لقوله جل وعلا ويعلم ما في الارحام فمن علم لو قال الطبيب انا الان اخذ مني الرجل ومني المرأة واضعه ما في البويضة وانا اعلم انه ذكر. لانه اخذ الجزيئات التي تتصل بالذكورية. نقول هذا لا ينافي - [00:40:07](#)

لان الالية ليس فيها ويعلم من في الارحام. الالية ويعلم ما في الارحام. ما وصفه؟ ما صفتة قوي ظعيف شقي سعيد مرزوق يعيش او لا ونحو ذلك اما الذكورية والانوثة بهذه كون الطب وصل الى مرتبة من العلم يدركون ذلك هذا - [00:40:37](#)

كي لا ينكر بل قد كان العرب هم لا عندهم الات ولا عندهم اجهزة بعضهم بلغ بهم الامر من الفراشة والقطنة ان المرأة اذا مشت يعلمون انها حامل بالذكر او بالانثى او هل هي - [00:41:07](#)

حامل بجنين او توأم. نعم ان قدر الله يمكن ان ادرك كون الجنين ذكر انتى ولو قبل نفح الروح ولو قبل نفح الروح بمنة وعشرين يوما لان قلنا ان نفح الروح يكون متى؟ بعد الأربعين. قبل - [00:41:27](#)

لا يمكن لاحد ان يعلم. الا اذا كان التركيب تركيبه. نعم. ان قدر الله سبق بكل ما هو كائن وان المعتبر في السعادة والشقاوة ما يكون عليه انسان عند الموت. يجب الایمان بان قدر الله - [00:41:51](#)

تبarak وتعالى علمه كتابته مشيته ايجاده ان هذا لا بد منه في الایمان بالقلق. فعلم الله سابق على معلومه كتابة الله للأشياء سابقة على موجوده ومخلوقه والمخلوق لا يكون الا بمشيته وايجاده - [00:42:11](#)

والسعادة والشقاوة مقدرة من الله عز وجل وكون الانسان يقول هذه مقدرة فيما العمل؟ هذا السؤال سئله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعمل لانك انت لا تعلم ايش المكتوب لك - [00:42:44](#)

فاجتهد وابذل في الخيرات ونعلم علم اليقين ان العبرة بما يكون الانسان عند الموت. نعم احوال الناس بالنسبة للبدايات وال نهايات اربع. الاولى من بدايتها حسنة. ب نهايتها حسنة. نسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:43:11](#)

ينشأ على الطاعة ويموت على الطاعة. وهو خير الاصناف نعم. الثانية من كانت بدايتها سيئة و نهايتها سيئة. كثير من الناس الذين يكونون على الكفر فسوق الفجور ثم في اخر حياته يسلم فيموت على الطاعة. نعم - [00:43:33](#)

نهاية الفين او ما وصل طيب يعني تكون عيادة بالله على الاسلام والایمان ثم يرتد. نعوذ بالله من ذلك نعم الثالثة من كانت بدايتها حسنة. الظاهر جايينا نوم مدربي. نعم. الثالثة ايش؟ الثالثة من كانت بدايتها حسنة و نهايتها سيئة. يعني هذا اللي ذكرناه - [00:43:57](#)

وعن الاسلام والایمان ثم يرتد. نعم. اما الاول بدايتها سيئة و نهايتها سيئة. كثير من الفجار نعم. والكافار كالذى نشا على طاعة الله وقبل الموت يرتد عن الاسلام ومات على جدة. اعوذ بالله - [00:44:27](#)

الرابعة من بدايتها سيئة و نهايتها حسنة. كالسحراء الذين مع فرعون الذين امنوا برب هارون وموسى. وكان يهودي لن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وعاذه النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وعرض عليه الاسلام فاسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله - [00:44:44](#)

الذى انقذه من النار وهو في صحيح البخاري. لابد ان ندرك يا اخوان ان الله جل وعلا حكيم. انتبه ودود فلا يمكن اذا ان يجعل من بدايتها حسنة و نهايتها سيئة هكذا بدون حكمة - [00:45:04](#)

بدون رحمة لابد انه اذا حينما كانت على بداية حسنة فاصبحت نهايتها سيئة لامور اني احتوته قلبه تعتقد هذا الاعتقاد ان الله جل وعلا حكيم ما يمكن ان يجعل المصلي العابد التقى التقى يظلله لا لسبب كما يقوله - [00:45:28](#)

مشاعرها ابدا اهل السنة والجماعة يقولون الله جل وعلا يظل عبده لحكمة كان في قلبه من الكبر والغفل والحسد والحقد ما الله به عليم. وبيهدي من في قلبه طلب للحق وان كان على الضلال - [00:45:57](#)

الله يعلم ذلك من كل هذا مثال واقعي. ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلمليس يعلم علم اليقين مثلا مو بس انا نايم حتى انتم فابو طالب يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية عنده علم ولا ما عنده؟ طيب لماذا لا - [00:46:22](#)

لا يؤمن بشيء في قلبه. الانف والكرياء واتباع الاباء. اترغب عن ملة عبد المطلب قال هو على ملة عبد المطلب. ابو سفيان حارب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد - [00:46:54](#)

ولما كان في تجارة في الشام وقدم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وطلب هو ما كان معاندا عن كبر انما عن جهل فلما سمع مقالة قيس قال فعلم ان دين محمد ظاهر - [00:47:14](#)

فما عدah الله عز وجل هذه حكم نعم تفضل قال حفظه الله الحالتان الاخيرتان دل عليهما هذا الحديث دل قال رحمه حفظه الله دل الحديث على ان الانسان يعمل العمل الذي فيه سعادته او شقاوته - [00:47:34](#)

وبمشيته وارادته وانه بذلك لا يخرج عن مشيئة الله وارادته. وهو مخير باعتبار انه يعمل باختياره ومسير بمعنى انه لا يحصل منه

شيء لم يشاء الله. هذا السؤال معروف هل الانسان مخير او انه مسيير؟ يقول مخير - 00:48:12

له اختبار ومسير بمعنى انه لا يمكنه ان يخرج عما لم يرده الله. اراده كونية نعم وقد دل وقد دل على الامرین ما جاء في هذا الحديث من من انه قبل الموت يسبق عليه الكتاب. فيعمل - 00:48:32

اهل الجنة يعمل بعمل اهل النار. يسبق عليه الكتاب لحقيقة مو هكذا اعتباطا يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. او يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة لما يعلم الله - 00:48:52

عز وجل من اراده في قلبه للحق ونحو ذلك. فلا يجوز للانسان يعتقد ان الله يظل من يضل هكذا. فالله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. لكن هذا الفعل من الله مبني - 00:49:12

على حكمته جل في علاه. نعم. ان الانسان يجب ان يكون على خوف ورجاء. لأن من لان من الناس من بل حتى في طرق بعض طرق حديث ابن مسعود فيعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى للناس. ها - 00:49:32

لاحظوا فيما يرى للناس. نعم. ان الانسان يجب ان يكون على خوف ورجاء. ان من الناس من يعمل الخير في حياتي ثم يختتم له بخاتمةسوء. وانه لا ينبغي له ان يقطع الرجاء فان الانسان قد يعمل المعاصي قد يعمل بالمعاصي - 00:49:52

طويلة ثم يمن الله عليه بالهدى فيهendi في اخر عمره. نسأل الله جل وعلا الثبات لنا ولكم حتى الممات. عليكم دعاء اسأل الله جل وعلا الثبات كان من خاصة ادعية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مقلب القلوب - 00:50:12

ثبت قلبي على دينك. نعم. قال النووي في شرح هذا الحديث فان قيل قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا انا لا نضيع اجر من احسن عملا. ظاهر الاية ان العمل الصالح من المخلص يقبل. واذا حصل القبول بوعد كريم - 00:50:32

ان امن مع ذلك من سوء الخاتمة. والجواب من من وجهين احدهما ان يكون ذلك معلقا على شروط القبول وحسن الخاتمة ويؤتمن ان من امن واخلص العمل لا يكتب له دائما الا بخیر. ثانية ان خاتمة السوء انما تكون في حق - 00:50:52

من اساء العمل او خالطه بالعمل الصالح المنشوب بنوع من الرياء والسمعة. ويدل عليه الحديث الاخر ان احدكم لي عمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس اي فيما يظهر لهم من اصلاح ظاهره مع فساد سيرته وخبثها والله تعالى اعلم - 00:51:12

هذان وجهان جميلان. الذين امنوا وعملوا الصالحات الله لا يضيع اجره بشرط ان يكون قد اتى شروطك شروط قبول العمل فيحصل له حسن الخاتمة. ولذلك كان ابن عمر يقول لو اعلم ان لي ركعتان - 00:51:32

متقبلتان لتنميتك الموت. شوفوا كيف. هذا معناها خلاص حسن الخاتمة. لكن المؤمن يعيش بين الخوف والرجاء نعم مما يستفاد من الاحاديث الاولى بيان خلق الانسان في بطن امه. الثاني ان - 00:51:52

يكون بعد مئة وعشرين يوما. وبذلك يكون انسانا. الثالثة. هذا بحث على الشيخ رفاعي. يجمع لنا الطرق حديث ما يجمع بين حديث حذيفة او يطلع علينا البحث ايشرأيك؟ جزاكم الله خيرا. نعم. هل ثالثا - 00:52:12

الى ملائكة من هو موكل بالارحام. هذا يسمون ملائكة الارحام. كيف يدخل الرحيم؟ كيف يكون في الرحيم؟ كيف يذهب امور لا كيف فيها غيب. غيب. اعمل له ان الانسان وصل الى درجة من العلم انه يدخل - 00:52:32

يسوي قسطرة للقلب بدون جراحة وصل ولا ما وصل؟ بدون جراحة يسونون قسطرة للقلب كيف؟ تسألهما انت تتعجب كيف؟ لانك ما تعرف. يقول لك لا بسيطة. يسونون لك يدخلون لك فتحة من هنا وما ادرى كيف يدخلونها. هذا انسان - 00:52:52

فكيف برب العالمين الذي خلقك ويعرف مداخلك ومخارجك. لا تتقاس الامور بكيف نعم طبيعة الایمان بالغيم الخامسة الایمان بالقدر وانه سبق في كل ما هو كائن. السادسة الحيض من لتأكيد الكلام. الحلف من غير استحلاف لتأكيد الكلام يجوز. لا سيما في المسائل العلمية - 00:53:12

لا سيما في المسائل العلمية حتى تصبح المسألة من المسائل اليقينية. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه ويعلم اصحابه ذلك حتى بوب عليه البخاري باب اليمين في كتاب - 00:53:42

العلم بباب اليمين على الفتوى. نعم. السابعة ان الاعمال بالخواتيم. الثامنة الجمع بين الخوف وان على من احسن ان يخاف سوء

الخاتمة. انه اذا لا يقنت من رحمة الله. اذا اخطأ يوما واحدا وخالفت - 00:54:02
امر الله في كبيرة ما فلا تأمن عاقبة هذه الكبيرة ولو بعد عشرين سنة. يقول ابن سيرين رحمه الله وقد نودي عليه بالفالس. قالوا له
انت ينادون عليك بالفالس؟ قال قبل اربعين سنة قلت لرجل يا مفلس - 00:54:22
فابى الله الا ان اجازى به. لذلك الانسان ينبغي ان يخاف يا اخوان من شرع نيته سوي طويته من اعماله السيئة. نسأل الله ان لا
يؤاخذنا واياكم بذنبنا. وان يتتجاوز عنا وعنكم وان يثبتنا - 00:54:42
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نعم. التاسعة ان الاعمال سبب دخول الجنة والنار. الاعمال سبب وليس عوز الاعمال
سبب. ولذلك قال العلماء في قوله جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. قالوا الباسب بي - 00:55:02
وليس باء عوز لأن الجنة لا ثمن لها. فلا احد يدخل الجنة الا بفضل الله. نعم العاشرون من كتب شقيا لا يعلم حاله في الدنيا وكذا
عكسه. نعم لا احد يعلم. ولذلك كان من عقائد اهل السنة ايش؟ ان لا نشهد لمعين - 00:55:22
في جنة ولا ولأ نار لأننا نعلم بأي شيء يختتم له. نعم. قال الحافظ النووي رحمه الله حديث خامس عن ام ام عبد الله عائشة رضي الله
عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - 00:55:42
رواه البخاري ومسلم وفي رواية مسلم من عمل ليس عليه امرا فهو رده. قال الشارخ حفظه الله هذا الحديث اصل في وزن
الاعمال الظاهرة وانه لا يعتد بها الا اذا كانت موافقة للشرع. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات اصل في الاعمال - 00:56:02
باطلة وان كل عمل يتقرب فيه الى الله لا بد ان يكون خالصا لله وان يكون معتبرا بنيته. هذا كلام عظيم. حديث انما الاعمال
بالنيات يصحح اعمال القلوب. حديث من عمل عملا - 00:56:22
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ومن عمل عملا ليس عليه امرا فهو رد. يصحح الاعمال الظاهرة. فهذان الحديثان اصل
الاسلام واليهما مرجع الاحكام. نعم. اذا فعلت العبادات كالوضوء والغسل من الجنابة والصلة وغيرها - 00:56:42
لذلك انما فعلت اذا اذا فعلت على خلاف الشرع فانها تكون مردودة على صاحبها غير معتبرة وان المأمور من عقل يعني لو ان انسانا
ما اغتنسل بلا نية فهذا الغسل مردود لعدم وجود - 00:57:02
الاخلاص ولو ان انسان ما اغتنسل بغير الماء فان غسله هذا لا يرفع الجنابة. لأن لا بد في الغسل من الماء. ولو ان انسانا ما توظأ فغسل
رجليه اولا ثم وجهه ثم رأسه لكان الوضوء باطللا وهكذا في الصلاة اذا لا بد من ايقاع - 00:57:22
الاعمال خالصة لله موافقة لشرع الله. نعم. وان المأمور بالعقل الفاسد يجب رده على صاحبه ولا يملك. ويدل لذلك قصة العسير الذي
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيه اما الوليدة - 00:57:52
الغم فرد على ذكره البخاري ومسلم. فرد عليه مردود عليه. انه انما اعطيها امر مخالف للشر. يريده ان يفدي مقابل حد من حدود الله.
فكل ما اخذ بعقد قاصد فانه مردود. بعض الناس اليوم قد يقول لا انا عقدت ليس فاسد. نقول انما عقدت هذا - 00:58:12
العقد لنية فاسدة. قبل ايام اتصل بي احد الاخوة قال عندي مكتب عقار الناس ويقولون لي نكتب عقود الایجار باكثر من الواقع. يعني
الایجار واقعيا مئتين وعشرين يكتبون في العقد ثلاث مئة دينار. قلت له لماذا؟ تأملوا الان العقد في الظاهر ما في بأس. المؤجر - 00:58:42
لماذا يفعلون هذا الفعل؟ قال يريد ان يأخذ آقرضا اكثر من البنك اذا كانت الایجارات هذه العمارة ترتفع اسعارها اذا كانت الاجراءات
مرتفعة. اذا انعقد عقدا يريد من وراء ذلك - 00:59:12
 fasde فهذه عقود غير جائزة يا اخوان. هذه عقود مزورة نعم. ويدل الحديث على ان من ابتدع بدعة ليس لها اصل في الشرع فهي
مردودة وصاحبها مستحق للوعيد. البدعة لا تكون الا - 00:59:32
على شيء ليس له اصل في الشرع وانما قول الشيخ ان من ابتدع بدعة يعني اتي بشيء جديد ليس لها اصل في الشرع فهو مردود. اما
الجديد مما له اصل في الشرع فهذا قد يكون جديدا عند الناس - 00:59:52
وهو من دين الله عز وجل يعني مثلا في الثمانينات اربعة وثمانين ثلاثة وثمانين اثنين وثمانين اربعة وثمانين خمسة وثمانين الى ستة

وثمانين من اغرب الشيء عند الناس ان ترى رجلا مقصرا نوبه. هذا من الغرائب - 01:00:12

ليش ما تعودوا على هذا؟ هذه السنة كانت خافية عليهم. فخفاء هذه السنة ليس معناه انها ليست بسنة فمن ابتدع بدعة البدع هذه المقصود بها البدع التي تكون اصلية او بدع اضافية - 01:00:32

ليس لها اصل في الشرع فهي مردودة. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة من احدث فيها حدثا او فعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. هذا حديث وعید شدید في من يبتعد البدع لا سيما اذا كان في اصل - 01:00:52
منبع الاسلام وديان الاسلام اه لو سمحت اه ممکن تتكلم برة نعم الرواية الثانية التي عند مسلم اعم من الرواية التي في الصحيحين.
لانها تشتمل من عمل البدعة سواء كان هو المفلس وهو - 01:01:12

لها او مسبوقة الى ان يحتاجها وتتابع من احدثها. يعني العمل المبتعد العمل المبتعد مردود. سواء كان كان من المحدث المنشيء لها او كان من المتابع له. لا فرق ويدل لهذا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. هذا بالنسبة للمنشئ. ومن عمل عملا ليس عليه امر - 01:01:35

فهو رد دخل فيه المحدث ودخل فيه تابعه. نعم معنى قوله في الحديث رد اي مردود عليك مصدر قد يرد ردا. والمصدر يأتي بمعنى اسم المفعول رد يعني مردود. نعم. وهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول. مثل خلط بمعنى مخلوق - 01:02:05
ونشوف والمعنى فهو باطل غير معتمد به. فانت تقول هذا خلق الله. هذا خلق الله يعني مخلوق الله ستقول هذا رزق الله اي مرزوقه لنا. نعم. فهو باطن غير معتمد به - 01:02:32

نعم. لا يدخل تحت الخليج ما كان من المصالح في حفظ الدين موصلا الى فهم ومعرفة كجمع القرآن في المصحف تدوين علوم اللغة والنحو لماذا لا يدخل مع ان الحديث عام؟ لا يدخل لا لأن الحديث ليس بعام انتبه. حديث عام - 01:02:52

وانما لا يدخل لأن الناس لا يريدون من وراء هذه الاعمال لا يريدون من وراء هذه الاعمال ان انها في نفسها عبادة انما يريدون من وراء ذلك امر مشروع. لماذا كتبوا المصحف؟ واحرقوا ما عداه حفظا للدين. حفظ الدين مطلوب - 01:03:12
الكتابة في نفسها ما نقول للناس انت تكتب المصحف تتبعه الى الله بكتابه المصحف. ما احد قال هذا لكن لو قال قائل انا اكتب المصحف بخط يدي ليثبت حفظي قلنا عبادة - 01:03:38

فهذه الوسائل التي تؤدي الى العبادات فان حكمها حكم غایياتها. لأن الاحكام بغاياتها الاحكام بغاياتها. الوسائل لها احكام للغايات. نعم. يدل الحديث يدل باطلاقه على رد كل عمل مخالف للشرع ولو كان قصد صاحبه حسنة ويدل عليه منصة الصحابي الذي ذبح اضحيته وقبلت صلاة العيد وقال له النبي - 01:03:59

صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم رواه البخاري ومسلم. مع ان الفرق بين ذبحه وذبح غيره انما هي دقائق لا تتعذر الساعة. نعم.
هذا الحديث يدل بمنطقه على ان كل عمل ليس عليه امر الشارع فهو مردود - 01:04:29

ويدل في مفهومه ان كل عمل عليه امره فهو غير مردود. والمعنى ان من كان عمله جاريا تحت احكام الشرع لها هو مقبول. ومن كان خارجا عن ذلك فهو مردود. نعم. وما يستفاد من الحديث الاولى تحريم - 01:04:49

الابداع في الدين الثاني ان العمل المبني على بدعة مردود على صاحبه. اذا كان مردودا فكيف يقال عنه انه مهجور ربما يقول بعض الناس ان المبتعد نيته طيبة نقول نيته الطيبة لا تصح العمل انتبهوا يا اخوان. النيات الطيبة لا تصحح الاعمال. النيات الطيبة - 01:05:09

نصف العمل والنصف الآخر موافقة الشر فلو فرضنا عكسنا لهذا المبتعد الذي يقول النية الطيبة نعكس عليه الامر. نقول رجل عمل عملا انته. عمل عملا على وفق الشر لكن نيته فاسدة ماذا تقولون فيه؟ يقول المرائي منافق - 01:05:35

فكذلك الذي تكون نيته طيبة وعمله لا على وفق الشر هذا لا يسمى محسنا. المحسن هو الذي يعمل العمل لله وفق شرع الله. نعم.
الثالثة ان النهي يقتضي الفساد. النهي يقتضي الفساد هذا - 01:06:02

قول جمهور العلماء نعم. الرابع ان العمل الصالح اذا اوتى به على غير وجه مسor كالتأفل في وقت النهي بغير سبب. وصيام العيد ما

في ذلك فانه باق لا يعتد به. بل يكون صاحبه اثما ان تعمد. كل من يعمل البدعة. كل من - [01:06:22](#)
من يعمل العمل على وجه غير مشروع؟ متعتمدا عالما فانه اثم. لكن انتبه لا يشكل عليك ان اللائم قد يرتفع عليك مو معناته ان هو مجازي بالاحسان يعني انسان يقول انا نيتني - [01:06:42](#)

طيبة نقول نيتك الطيبة لا تصح العمل. مو معناتها انك تؤجر على العمل. لكن نيتك قد ترفع اللائم عنك فرق بين رفع اللائم وبين القول
بان له ثوابا حسنا نعم. الخامسا - [01:07:02](#)

الحاكم لا يغير ما في بطن الارض لقوله ليس عليه امرنا. ما في ايش؟ لا يغير ما في باطن الامر. صح لقوله ليس لديه امر وهذا قول
الجماهير الفقهاء خالفا لقضاء الحنفية فان حكم الحكم لا يغيره - [01:07:22](#)

الواقع بعض الناس اليوم يقول يا اخي انا ايش لي ذنب؟ هو وقع لي المعاملة واعطاني الفلوس هذي انا ايش ذنبي نقول نعم اعطاك
اياد بطريقة محتملة احتلت عليه فوقع لك هذا لا يغير الحكم. الحكم يبقى محربما - [01:07:42](#)

زورت الاوراق ان هذه الارض لك وهي ما هي لك. فحكم القاضي بانها لك. فحكم القاضي لا يغير الواقع. نعم السادسة ان الصلح
الفاسد باطل والمأخذ عليهم سحر الرد كما في الحديث العسيرة. وقد مر معنا كل صلح - [01:08:02](#)

يصطلاح عليه الناس على خلاف الشرع يسموه الناس اليوم في الكويت السلوم والعادات. كل السلوم والعادات على خلاف الشرع او
على ما يعارض الشرع فانه يكون فاسدا باطللا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:08:22](#)
محمد وعلى - [01:08:42](#)